

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ١٥ نوفمبر ٢٠٠٥ للقس داوود لمعى
(رسالة يوحنا الرسول الاولى من ٣ : ١٤ حتى ٤ : ٦)

* "لا تتعجبوا يا إخوتي إن كان العالم يبغضكم ... أننا قد إنتقلنا من الموت الى الحياه، لأننا نحب الإخوة" ١ يو ٣ : ١٣ - ١٤
- ساعات الإنسان منا فى وقت ضعفه يتسأل :

لماذا يسمح ربنا لأولاده بالتعب وعندما يسلكون فى الطريق الصحيح تزيد عليهم المشاكل!!

ربنا يسوع يقول لنا أن هذا شىء طبيعى لأن من سيمشى وراء المسيح لن يكون له مكان فى الدنيا. السيد المسيح نفسه قال "لست من هذا العالم" (يو ٨ : ٢٣) وعندما تجسد وأتى الى العالم كان منظره الخارجى إنسان طبيعى لكنه كان مختلف فى كل شىء. والعالم بدلا من أن يفرح بالمسيح لأنه قدوس وكامل فى كل شىء، رفضه وكرهه وصلبه.

هكذا يحدث مع كل الأجيال فكلما تشبهت وإقتربت من صورة المسيح وكلما كان بداخلك فرح وسلام وبركة، ستقابل من الخارج بالعداوة والبغضة والإيذاء وأحيانا حتى بالإضطهاد. معلمنا بولس الرسول يقول " وجميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى فى المسيح يسوع يضطهدون " (٢ تي ٣ : ١٢) ولذا علينا ألا نتعجب حتى حينما تمر الكنيسة بأيام صعبة ويأتى عليها أيام بغضة وإضطهاد لأنه من الطبيعى أن العالم بأفكاره الشريرة وبأغراضه وبما يحركه رئيس هذا العالم ليست له علاقة جيدة مع الكنيسة لأنها تمشى على طريق ربنا يسوع المسيح.

- عندما أخذنا نعمة العماد، حدث لنا نوع من الدفن والقيامة فإنتقلنا من الموت الى الحياه وأصبح إسمنا مكتوبا فى سفر الحياه ولا نخاف الموت لأنه سبق وأن متنا فى المعمودية سرا وغلبنا الموت بها.

- كلمة "إنتقلنا" تذكرنا بكلمة "عبور" أى "فصح". بولس الرسول يقول "لان فصحنا ايضا المسيح قد ذبح لاجلنا" (:).

الفصح الخاص باليهود كان رمزا للإنتقال من حالة العبودية فى مصر الى حالة الحرية فى سيناء. إنما الفصح الحقيقى هو الذى قام به السيد المسيح له المجد عندما مات عنا وأعطانا حياه جديدة فإنتقلنا من عالم الأموات الى عالم الأحياء. هذا العبور أو الإنتقال لا بد أن يكون له علامة وهى التى تجعلنا نرى وندرك إننا إنتقلنا من عالم الأموات الى عالم الأحياء وأول وأهم علامة تؤكد إنك إنتقلت وعبرت وأخذت العماد وسجل إسمك فى سفر الحياه، هى إنك تحب كل الناس.

لو كانت الكراهية ما زالت تملأك وتشغل قلبك،

إذا أنت لم تعبر البحر بعد ولم تنتقل من عالم العبودية بعد ولا يزال إسمك فى وادى ظل الموت

- فى طقسنا القبطى نلاحظ إننا نفرح ونحتفل لمدة تستمر ٥٠ يوما بعد عيد القيامة وفى كل قداس فى هذه الفترة نجد زفة فرايحي. وأيضا نلاحظ أن قراءات القديس أغلبها من الكاثوليكون من رسالة يوحنا الاولى لنشعر بهذ المعنى.

المحبة هى علامة إننا فهمنا معنى القيامة صح وذقناها ودخلت قلوبنا وعقولنا وثبتنا فى المسيح القائم من بين الأموات

Love is the sign

of understanding the right meaning of resurrection.

Love is the sign

that the meaning of resurrection has entered our hearts and minds.

الإنسان منا عندما ينتصر على الموت وعلى الخوف منه، نجده يعطى ويحب كل الناس وينسى نفسه. أما الخوف من الموت فهو يربط الإنسان ويجعله أنانى يفكر فى نفسه فقط.

إن كنت مش قادر تحب أخوك الى الآن، فأنت مازلت ميت

وإن كنت تحب الناس، فستنتصر على الموت ويصبح لك مكان طبيعى فى السماء

- نحن أخذنا نعمة الفداء والبنوة فى المعمودية إنما مسئولين عنها فى حياتنا.

- الحب المسيحى ليس له أسباب إنما الحب البشرى العادى دائما مرتبط بأسباب كالشكل الجميل أو الدم الخفيف أو الطيبة

والحنان. أما فى الحب المسيحى نجد أن الحب يكون **بالرغم من**.

ربنا يسوع يحبنا **بالرغم من** إننا قد نكون خطاه وأشرار ولا نحب بالقدر الكافى

Our Lord Jesus Christ loves us **ALTHOUGH** we might be sinners or evil He loves us **ALTHOUGH** we do not give Him enough love

* " كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس وانتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياه أبدية ثابتة فيه " ١ يو ٣ : ١٥
- كل قتل فى التاريخ بدأ بنوع من الكراهية داخل الإنسان. لذلك ربنا يسوع قال لنا : " الانسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح و الانسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر فانه من فضلة القلب يتكلم فمه " (:) .
عندما يكون قلبك كله محبة،

يظهر عليك وعلى وجهك وعلى إبتسامتك وكلامك وعلى يد المساعدة التى تقدمها
وعندما يكون قلبك ملئء بالكراهية والأثانية،

فهذا أيضا يظهر على وجهك وكلامك وتصرفاتك

لذلك فمن لا يحب أخاه، يعامل معاملة من يقتل -لأنه لا يحب- بل ولو سمحت له الظروف، قد يقتل أيضا.
ربنا يسوع قال " عريانا فكسيتموني مريضا فزرتموني محبوسا فاتيتم الي " (مت ٢٥ : ٣٦) أى إنك لابد أن تتعود أن ترى المسيح فى كل شخص مهما كان.

الحياه الأبدية موجودة

وكل حركة حب للناس، تجعل الحياه الأبدية ثابتة فينا وكل حركة كره للناس، تجعل الحياه الأبدية غير ثابتة فينا

المحبة هى دواء إستمرار الحياه

المحبة هى دواء الثبات فى الحياه الأبدية

* " بهذا قد عرفنا المحبة: أن ذاك وضع نفسه لأجلنا، فنحن ينبغى لنا أن نضع نفوسنا لأجل الإخوة " ١ يو ٣ : ١٦
- المحبة ايست المجاملة. والمقياس الذى تقيس به محبتك للأخرين هو: كم أحب السيد المسيح ووضع نفسه للأخرين وفداهم.

السيد المسيح إختار أن

يموت بدلا من الناس وأن يتألم بدل الناس ووضع نفسه مكان الناس

فهل تستطيع أنت أن تعطى راحة لغيرك وتأخذ أنت التعب!!!؟

هل من الممكن أن تتألم لأجل أن يرتاح الآخرون!!!؟

هذه هى المحبة

المحبة ليست كلام ولكنها تضحية وبذل ومجهود كبير أما الكلام فهو شىء سهل

* " وأما من كان له معيشة العالم ونظر أخاه محتاجا وأغلق أحشاه عنه فكيف تثبت محبة الله فيه " ١ يو ٣ : ١٧
- نحن نعيش فى هذا العالم لذا نعلم إحتياجات كل إنسان. فإذا كنت تحب الناس فكيف ترى إنسانا محتاجا وتغلق قلبك عنه!!!؟
إذا فعلت ذلك، فكيف تستطيع أن تقول إنك تحب ربنا وأنت لم تقدر أن تحب المحتاج ولم تقدر أن تحب أخوك فى الإنسانية!!! الطبيعى إن قلبك يتحرك ويتألم لألام الآخرين إنما من علمته الدنيا أن يغلق قلبه، فكيف سيثبت فى المسيح.
محبة ربنا تحتاج قلب مفتوح يحب كل الناس إنما من يغلق أحشاه فكيف تثبت فيه محبة الله!!!؟

* "يا أولادى لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق وبهذا نعرف إننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه" ١ يو ٣ : ١٨ - ١٩
- ما أكثر الحب بالكلام فى هذه الأيام ولكن الحب الحقيقى هو بالعمل وبما فى داخل القلب.

هل أنت فعلا مشغول بالناس اللذين تحبهم وتريد أن تريحهم أم أنت مشغول بنفسك وبتاع كلام وبس!!!؟

العمل ممكن أن يكون حتى بالصلاه من أجل الآخرين دون أن يعلموا.

كلما إمتلأ قلبك بالحب كلما عرفت إنك تسير فى الطريق الصحيح

كلما كان قلبك عامرا بمحبة الناس كلما كان هذا معناه إنك قريب من ربنا

هل تريد أن تكون على الطريق الصحيح وماشى وراء المسيح!!!؟

أحب الناس وضع نفسك مكانهم وإنشغل بمصلحتهم

وقتها ستسكن قلبك قدام ربنا يسوع المسيح

- القلب زى الضمير يلوم الإنسان: " ضرب داود قلبه " (٢ صم ٢٤ : ١٠) عندما أخطأ.

من منا لا يشعر أحيانا بالتقصير تجاه من حوله!!؟

ولكن على الأقل عندما يكون بداخلك نداء لعمل المحبة سكتة بأن تعمل المطلوب ليرتاح قلبك

خلى قلبك دائما مرتاح إنك عملت ما كان لابد ان يعمل وسيب الباقي على ربنا

قول لربنا أنا إلتزمت على قدر طاقتي لكن لى ثقة أن نعمتك تكمل

- السيد المسيح له المجد أعظم من الضمير وقد أعطانا مثل السامري الصالح الذى كان من الممكن أن يعطى الإنسان المسكين بعض الماء ليبريح أو يسكت ضميره من ناحيته ولكنه فعل أكثر. إنت ممكن قلبك يصلحك فى لحظة وضميرك يرضى عنك ولكن ربنا أعطانا هذا المثل ليعرفنا أن هذا ليس هو كل المطلوب منك.

- الإنسان البار يمشى وراء قلبه ولا يقصر فى شىء ودائما قلبه مليان بروح ربنا فماشى صح.

" طلبة البار تقتدر كثيرا فى فعلها " (يع ٥ : ١٦)

"The effectual fervent prayer of a righteous man availeth much"

نحن صلواتنا وإستجابتنا ضعيفة بسبب حياتنا لأننا لسنا أبرارا كما يجب ومازال قلبنا يلومنا كثيرا.

- العملية متبادلة فكلما نعمل وصية ربنا، نثبت فيه ودون أن ندرى، الله نفسه يثبت فينا. أى أن هناك دور عليك ودور على ربنا يسوع له المجد. هناك جهاد وهناك أيضا نعمة. إنت بتعمل اللي عليك وتعمل وصيه ربنا إنما فى دور خفى أعظم من دورك وهو إن المسيح يثبت فيك دون أن تدري - هو يقترب منك أكثر مما تقترب أنت منه ويريد أن يدخل قلبك وعقلك وحياتك أكثر مما تحاول أنت.

* "لا تصدقوا كل روح بل إمتحنوا الأرواح هل هى من الله؟... كل روح لا يعترف بيسوع المسيح... هذا هو روح ضد المسيح

الذى سمعتم أنه يأتى والآن هو فى العالم. أنتم من الله... وقد غلبتموهم لأن الذى فيكم أعظم من الذى فى العالم" ١ يو ٤ : ١ - ٥

- ليس كل إنسان يقوم بعمل معجزة يكون صنعها بالروح القدس. إذا " إمتحنوا الأرواح " أى علينا أن يكون عندنا حكمة ولا نصدق كل من يقول إنه يعمل بالروح القدس لأن الكثيرين فى هذا الزمان يأخذون كلام ربنا ويشكلونه حسب هواهم. ولكن ربنا يسوع له المجد يقول لنا أن " الخراف تتبعه لأنها تعرف صوته " (يو ١٠ : ٤)، لذلك، فالمستمع لابد أن يكون واعى.

- ربنا يسوع يوصينا " الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف " (يو ١٠ : ١١) وليس له غرض أن يكسب شىء منهم.

- " غلبتم " لا تعنى أى نوع من الصراع البشرى بل تعنى صراع روحى. هناك معركة بين الحق وبين الضلال، بين النور وبين الظلمة. نحن ليس لدينا أى صراع مع البشر وحرابنا هى مع الشيطان فقط. نحن نحب كل البشر ونصلى حتى من أجل من يحركهم الشيطان ونرأف لحالهم.

- " الذى فيكم " هو الروح القدس الساكن فى أولاد ربنا والأقوى من الروح الشرير الساكن فى العالم حتى لو الشر إنتصر ظاهريا وغلب،

زيت قلبك كنز

بولس الرسول يقول : " لنا هذا الكنز فى اوان خزفية ليكون فضل القوة لله لا منا " (٢ كو ٤ : ٧)

Your heart is a treasure

*"But we have this treasure in earthen vessels,
that the excellency of the power may be of God, and not of us"*

نحن لدينا روح الله وهى أقوى من كل شىء

لأن

"If God is with us, who can be against us" (رو ٨ : ٣١)

أية للحفظ : " يا أولادى لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق "